

تأملات قرآنية

تأليف : محمد بن فوزي الغامدي

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغامدي ، محمد فوزي

تأملات قرآنية . / محمد فوزي الغامدي .- الدمام ، ١٤٣٨ هـ

..ص ؛ ..سم

ردمك: ٣- ٦ ٢ ٤ ٤- ٢ ٠ - ٣ ٠ ٦- ٨ ٧ ٩

١-القرآن – مباحث عامه أ.العنوان

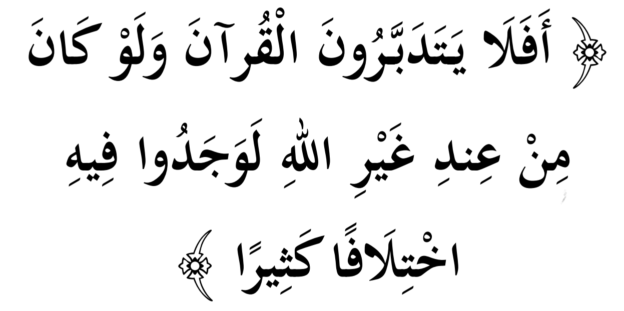
ديوي ٢٢٩ **٦٧٣١**/١٤٣٨

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦٧٣١

ردمك: ٣- ٦ ٢ ٤ ٤- ٢ ٠ - ٣ ٠ ٦-٨ ٧ ٩


بسم الله الرحمن الرحيم


بسم الله الرحمن الرحيم


﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرآنَ وَلَوْ كَانَ
مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ
اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾

إهــداء

أهدي هذا العمل إلى والدي و والدتي حفظهما الله و إلى جميع أساتذتي الذين قاموا بتشجيعي وتوجيهي .

﴿ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾

أنتَ لا تستطيعُ أنْ تجعلَ أمراً تريدهُ أنْ يتحقَّق ، لكنَّك تستطيعُ أنْ تقول "يارب".





دُنيا وصفها الله كأنَّها "ساعة"

لا تعملْ لأجلِها فقط وتنسَ الآخرة .

﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنهُمْ مُهْتدُونَ ﴾

أشدُّ أنواع العُقوبات :

أنْ تنحرِفَ عَن الحقِّ وتظنُّ أنَّكَ على صواب .

يعلمُ اللهُ ما يُشغلُ قلبك وعقلك .



فإذا عجِزت عن شرحِ همومك ردِّدْ هذه الآية :

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ﴾

﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ ﴾

جميعُ أمنياتِك موجودةٌ عند الله ،

اسْتمطِرها بالصلاةِ والاستغفار.

إذَا ضاقَتْ عليكَ الدُّنيا

فتصدَّق واتقِ الله .



النتيجة :

﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسرَى ﴾ .

﴿ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴾

إذا كتبَ الله لكَ الخيرَ في أمرٍ ما

فكلُّ العوائق ...

وكلُّ القيود ...

وكلُّ المسافات ...

لن تستطيع أنْ تمنعَ هذا الخير الذي

كتبهُ اللهُ لك .

املأ قلبكَ بالطمأنينة فقد طَمْأنكَ اللهُ بها حينما قال:

﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُم ﴾.



لا تجعلْ لأمنيةٍ مِن أمنياتكَ أنْ تكونَ مستحيلةً .

ليسَ في الدُّنيا ما يستحقُّ أنْ نغضبَ

عليهِ ولَا أنْ نكْرَهَ بعضَنَا لِأجلِه ،

فمصيرُ الدُّنيا ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا

فَانٍ﴾

ومصيرُ الآخرة ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ .

﴿ لَولَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾

"ربَّما تكُون أمنيةُ شخصٍ عزيزٍ على قلبكَ فِي قبره أنْ يتصدَّق وهو عاجز!

حقِّقْ أمنيتَهُ وتصدَّق عنْه ".

﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي ﴾

ما أجمَل الاعترافَ بِفضائل ومزايا الآخرين فهذه هي صفاتُ الأنبياء وإنكارُها مِن صفاتِ الشَّيطان .

﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾

فالأوَّل : أُكرِم واستجاب الله لدعواته ونصره ، والثَّاني : طرده الله مِن الجنَّة وأعدَّ له عذاباً عسيراً .

﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾

وما يُدرِيك ؟ فربَّما يكونُ الغَدُ إصلاحٌ لِحالِك وتفريجٌ لهمُومِك وتحقيقٌ لأمنياتِك .

لا شيءَ يُطمئِنُ القلبَ المُتعَب والمهمُوم أكثرَ مِن سَماع قوله تعالى :

﴿ لَا تَدرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ .

إذا أردتَ أنْ تحتجَّ بقولٍ وشهادةِ زورٍ ، فتذكَّر أنَّك محاسبٌ على هذهِ الشَّهادة.

﴿ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾ .

إذا أذنبتَ ذنباً شديدًا ثمَّ سارعتَ بالتَّوبة ورأيتَ أحدَهُم يُذكِّرك بما فعلته بالماضي فلا تحزن ويكفيك فخراً قول الله تعالى في التائبين :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ .

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾

مهمَا أسرفتَ على نفسِك بالذُّنوب والمعاصِي فأنتَ أمامَ رحيمٍ بعباده ، يقبَل مِنك التَّوبة فسارِع بِها وسَيغفِر الله لك .

وعدٌ ربّاني :

﴿ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا ﴾

اجْعَلْ نواياكَ الدَّاخلية مليئةٌ بالصَّلاح والخيْر لِيُعطيكَ الله أجمَل عطاياه .

﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

مِن أخطر أنواعِ الفتن : هي تَوَالِي النِّعَمِ على الظالمين والمنافقين وغيرهم ، فيظنُّ أنَّ الله سَيُديم عليه هذه النِّعَمِ ولا يعلَمُ أنَّه استدراجٌ لعذابٍ ونقمةٍ .

﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَينِكَ ﴾

اخْتَار الخُضُرُ فراقَ مُوسَى عليهِ السَّلاَمَ رُغمَ حبِّهِ الشَّدِيدِ له ، فالفِراق لَا يعنِي أنَّنا لَا نُحبُّ ونَكْرَهُ مَن فارَقَنا.

﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ، وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾

جعلَ اللهُ الغُرورَ ظُلم الإنسَان لِنفسهِ فَلا تَغْتَرَّ مهما كَانتْ قُدرتُك في الشَّيء الَّذي تَتَفاخَرُ بِه فقد يزُولُ مِنكَ يوماً .



أنتَ لا تحتاجُ لِطردِ أحزانِكَ لأَيِّ حُلول فقط عليكَ معرِفَةُ أنَّ اللهِ معك ولن يُخَيِّبَك أبدًا .

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

لا تحزن !! على طيبة قلبك وإحسانِكَ لِلآخرين إذا لمْ تَجِدْ فِي الأرضِ مَن يُقدِّرها ، فَرَبُّ السَّماءِ والأرضِ يُحِبُّ صاحبُ الإحسَان .

﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ ﴾

احذَر أنْ تُخبِرَ أحدًا عَن جميعِ أمورك الخاصَّة حتَّى لو كانَ قريباً أو أخاً لك فبعضُ الصَّمتِ سلامةٌ !

اجْعَل أهمَّ أُمنياتِك في هذهِ الآية فذلك هو الفوز العظيم .

﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾

.

﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

احْرِص على الاستغفارِ بالأسحار ؛ لأنَّه أفضلُ ذكرٍ في هذا الوقت ، وأمَّا التَّسبيح فَيستوِي فضلُه ليلاً ونهارًا ، ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ .

زوجةُ فِرعوْن كانتْ زوجةَ ملكِ الأرضِ

فِي زمانِه وتعيشُ فِي قصرٍ عظيم ،

وعندما تأمَّلت نعيمَ الآخرة قالت :

﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾.

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾

حياةُ الإنسَان ما بيْن الفرحِ والحُزن

فمَن أسكَب على قلبِك الحُزن ، قادرٌ

بأنْ يَسكُبَ على قلبِك الفَرحَ

والسَّعادةَ والرِّضاء .

﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾

رَفَعَ الله المشقَّة عنْهُم قبلَ أكثرَ مِن ١٤٠٠ عام ، فيجِبُ عليْنَا مُساعدتُهم وقتَ حاجتِهم واحترامِهمْ وعدمْ إهانتهم بنقصٍ ابتلاهُ اللهُ لهم .

﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا ﴾

لم يَقُل مُوسى لقد لَقِيت ، بَلْ لَقِينَا

وكانَ في أشدِّ التَّعب ؛ لكنَّه استشعرَ

تعبَ رفيقِهِ هذا ، يعني حينما تكون

مُتعباً ، لا تنسَ آلام مَن حَوْلك .

﴿ لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾

نَهَى اللهُ مِن السُّخرية بالأقوام ؛ لِاحترام مشاعرِ أفرادِها فلا تسخر من قبيلةٍ أو شعبٍ ، فقد يكونونَ عِندَ اللهِ أفضلُ مِنك .

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾

أكثرُ ما يُعينُك على الصَّبر ، تَذَكُّرُ

أنَّ ما تمُّر به هو اختيار ربِّكَ لك

فلَا تجزعْ لمصيبةٍ تأتِي إليك ، واصبْر

إنَّ اللهَ مع الصَّابرين .

﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾

مهمَا قدَّمتَ مِن خيْرٍ سواءً كان بِمالكَ أو بغيره فإنَّ اللهَ سَيُجازِيك ويُكافِئُك عليه في الدُّنيا قبل الآخرة فاحرص على الخيْرِ دائماً .



كُلُّ المخاوِفِ تتبدَّد

فلا تقلق مِن أمرٍ دنيوي

فاللهُ سَيكفِيكَ هذا الأمر.

حينما تتحطَّمُ معنوياً وتفقِد الأمَلَ في شيءٍ أردتَه فاعلم أنَّ كلَّ الآمالِ تَتَجدَّد حِينما تقرأ قول الله تعالى :

﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ .

﴿ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ﴾

إنَّ أفضلَ الصَّدَقَات التي تُزيلُ هُمومَك وسيِّئَاتك ، و يُفَرِّجُ اللهُ عليك بسببِها هي الَّتِي تكونُ في الخفاء ، لا يعلمُها غيرُ ربِّ العالمين .

﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾

مهمَا كُنتَ تملكُ مِن الأموالِ
والخيرات ، مصيرُها الزَّوال فاحرِصْ
على الَّذي يَدُوم لك وهو نَعِيمُ الآخرة .

﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾

تأكَّد مهما اغْتَبْت ، و كذَبت ، وشَهِدت زُورًا ، فتذكَّر أنَّ هذه الأمور مسجلةٌ عند ربِّ العَالمَين فاحفظْ لسانكَ مِن ذلك .

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ﴾
﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ ﴾

الجانبُ الخيرْيُّ الَّذي تفعلُه مهمَا كَانَ صغيرًا فإنَّ اللهَ سَيُكافِئُك عليه في حياتك وبعد مَمَاتِك ، ومهما كان مِقدار الشَّرِّ الَّذي تقومُ بِه ولَو كانَ صغيرًا فَسَتُحاسبُ عليه وترى هذا الشَّر في الدُّنيا وبعدَ مَمَاتِك .



احْذَر أنْ تُعطِي السُّفهاءَ أمْوالكَ ولَو كانَ قصدُكَ خيرًا فإنَّهُ سَيُفْسِدُ هذا المال .

﴿ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾

لا تَتَفاخَر بنسَبِك وحَسَبِك فأبو لهبٍ لم يمْنَعهُ نسبُه مِن دخول النَّار وهُو عمُّ الرَّسول بينمَا بِلالٌ بن رَبَاحٍ كانَ عبدًا مَمْلُوكًا لِقُريش وأصبَحَ مُؤذِّناً في جنَّاتِ النَّعِيم .

﴿ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا ﴾



ثوابٌ ولعنٌ مِن اللهِ عزَّ وجلَّ بسبَبِ كلماتٍ قِيلَت فانتَبِه واحْذَر لمَا تَقُول

.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾

لنْ يُغيِّر اللهُ حالَك لِلشَّرِّ أوِ الخَيْر
إلَّا إذا غيَّرتَ ما بِنفسِك لِإحدَاهُما
فاحْرِصْ على تغيِير نفسِك لِلْخير .

﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾

لم تَكُن تعلَمُ مَرْيَمَ بأنَّ الَّذي في بطنِها نبيٌّ مِن أنبياء الله ، فلا تحزَنْ على أمورٍ كرِهتَها بِالبِداية فرُبَّما تَكُونُ خيرًا لكَ ، فثِق بمَن يُدبِّرُ لكَ الأمْرَ سُبْحَانَه .

﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ، قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾

مهما كانت قُوَّةُ صبْر الإنسَان فإنَّه لَا يستطيع تحمُّل الصَّبْر دُونَ علمٍ سابقٍ لدواعي هذا الصَّبْر ، فالأَكثَرُ صَبرًا دائمًا يَكونُ أكثرَ عِلْماً .

﴿ إِنَّ الإنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾

لا يضِيقُ صدرُك إذا أنْكَرَ أحَدُهُم فضْلَك عليه فقدْ نكَر الإنسَانُ قبل ذلك نِعَمَ ربِّهِ وجَحَدَهَا .

لا تَستعجلْ عُقوبةَ الظَّالِم وإِنَّما ارْقُبْها

﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾

لا تستعجلْ عقوبةَ اللهِ على مَن ظَلمك ، ولكِنْ انْتظِرهَا فإنَّها قادمةٌ لا محالة ، فرسُولُ الله وهُو سيِّدُ البَشَرْ طَردَتهُ قُريشٌ مِن مَكَّة ، و بعد ٨ سنواتٍ فقط دخلها فاتحاً لها ومكسّرًا لآلهتهم .

﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى ﴾

مِن أعظَمِ النِّعَمِ الَّتِي أعطاها اللهُ لِلْعبْدِ هيَ : الحفظ ، فاحفظ ما ينفعُك واترُك مَالا ينفَعُك في حيَاتِك وبعدَ مَمَاتِك .

عليكَ أنْ تعلَمَ أنَّ ليسَ كُلَّ الأمُورِ تحتَاجُ إلى الأخذِ بالإذنِ مِن أحدٍ مهمَا كانَتْ سُلطَتُه عليك فلقدِ اشترطَ فِرْعَوْنُ لِلإيمان بِمُوسَى بأخذِ الإذنِ منه مسبقًا ، فقال لمن آمن بِمُوسَى دُون إذنِه :

﴿ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ﴾.

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾

حينَ تنكسِر لنْ يُجبِر كسْرَكَ إلَّا الله

وحينَ تُظلَم لنْ يَنصُركَ إلَّا الله

فكُنْ قويًّا بِاللُّجوءِ والاستعانةِ باللهِ وحدَه

.

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾

كمْ تُداوِي هذه الآيةُ مِن أحزانٍ
وضيقٍ في صُدورِ النَّاس فهذهِ بِشارةٌ مِن
اللهِ عزَّ وجلَّ لكلِّ صابِر .

إذا عَجِزتَ عن شرحِ ما في داخِلك
مِن هُمومٍ أو أمورٍ تريدُها
فقط ردِّدْ هذه الآية فإنَّه عزَّ و جلَّ
يعلَمُ جميعَ الأمنِيَاتِ الَّتِي بِداخِلِك .

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ﴾.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾

لا تَخُنِ العُهود والموَاثِيقَ يومًا
والتزِم بكلِّ أمانةٍ أو وعدٍ قطعتَ على نفسِك أنْ تفعَلَه .

وتذكَّر أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يُحِبُّ الخَائِنين .

﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾

ما أجمَل أنْ يأمُرنَا دينُنَا أنْ نكلِّمَ النَّاس بِالحُسْنَى والمُعاملةِ الحسَنة ونبتعِدَ عَن الغِلظَةِ والشِّدَّةِ في أحاديثِنا مع النَّاس والأجمَلُ مِن ذلك أنْ نتقيَّد بهذا الأمر.

﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

لا تخجَل مِن سؤال أهلِ العِلمِ في شيءٍ مِن أمور الدِّين والدُّنيا فهوَ أمرٌ ربَّانيٌّ بسؤالِهم في أمورٍ نجهلُها وهُم يعلمُونهَا.

﴿ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾

لا تحزنْ إذا ظَلمكَ أحَدهُم بقولِ زورٍ أو كذبٍ عليك فإنَّه مُحاسبٌ على هذا الكلام ، وسَتأخُذ حقَّكَ كاملاً مِنه .

﴿ وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾

لا تيأسْ مِن فرجِ الله حينما يشتدُّ عليك المرضُ والهمُّ .

فزكريَّا ، بِرغمِ ما حدث له مِن وَهْنِ عظمِه ، واشتَعَلَ رأسُهُ شَيبًا ، وامْرأتُه عاقِر ، لكنَّهُ ظلَّ يدعي ربَّه حتَّى أتاه الفَرَج .

﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾

أحيانًا النَّصيحةُ الَّتِي تقدِّمُها لِلآخرين هيَ مَن تَحْتَاجُ اتِّبَاعَهَا فابتدِئ بِنفسِكَ أولاً .

﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾

لا تفقدْ صبْركَ مهمَا كانَ حجمُ الضُّغوطات فالأشياءُ الجميلةُ تأتِي بعدَ صبرٍ جميل .

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾

تذكَّر حينمَا تحسِدُ أحدًا على نعمةٍ أردتَها لِنفسِك أنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ هُو مَن أعطاه ، فَكُنْ مُقتَنِعْ بِقسمتهِ عزَّ و جلَّ

.

السؤال: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾

الجواب: ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾

تأمَّلهَا فقطْ ، وحافِظ على صَلَوَاتِك .

قالَ يُوسُفُ ﷺ لأخِيه :

﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾

وقالَ شُعيبُ لِمُوسَى ﷺ :



وقالَ مُحمَّدٌ ﷺ لصاحبِه :



اجعلْ مَن حَوْلك يشْعرُ بِالطَمَأْنِينَةِ والأمَانِ والرَّاحةِ النَّفسيَّة فهذا هُو منهجُ الأنْبياءِ مع النَّاس.

﴿ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾

فَقَدَ يعقوبُ ابنَهُ يُوسُفَ طِفلاً لِسنينَ طويلة ؛ ولمْ يَيْأسْ مِن البَحثِ عنْهُ ، ثُمَّ فقدَ ابنَهُ الآخر ، و استمرَّ ينتظِرُهُمْ حتَّى لَقِيَهُمْ فإذا حدَّثُوك عَن الاحتمالات ، فَحدِّثْهُم أنتَ عَنِ الثِّقةِ باللهِ .

إنْ فاتكَ شيءٌ و ضاعَتْ عليكَ الفُرصَةُ بِالحصولِ عَليْه ، فلَا تحزنْ و تذكَّر قوله تعالى :

﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْراً مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ .

﴿ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا ﴾

أصلِح نواياك ، فإنَّ اللهَ سَيُعطِيكَ

خيرًا علَى قَدْرِ نِيَّتِك الصَّالحَة .

﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

اللهُ أَمَرَنَا بِالتَّأَنِّي فِي تعلُّمِ القُرآن وهُو خيرُ العلومِ كُلِّهَا فلَا تَسْتَعجِلْ علَى تَعلُّمِ شيءٍ مِن أمُورِ العُلومِ الأُخرى لِكَيْ لَا يُنسَى .

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

يَأتِي لِلإنسانِ شُعورٌ بِغضَبِ اللهِ عليهِ فإذا استشْعرتَ ذلكَ أكثِرْ مِن الاستغفَار فإنَّه يمنعُ العذَابَ ويُطفِئ غضَبَ الرَّب .

﴿ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾

لا يُوجَدُ أصْدَقُ وأتَّمُ مِن وعدِ اللهِ لك فَقدْ وَعدَ اللهُ عِبادَهُ بِقَبُولِ التَّوْبَةِ و المَغفِرةِ و الرَّحْمَةِ فسارِعْ إلى التَّوبَة .

﴿ إِلَيْه يَصعد الْكَلِمُ الطَّيِّب ﴾

لا تحزنْ إذا ارْتَقيْتَ بِكلامِكَ الحَسَنْ مع النَّاس ولمْ تَجِدْ لهَا مكانًا فِي قلوبِ بَعضِهِم فَيَكْفِيكَ أنَّها تَصعدُ إلى الله .

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾

جميعُ الأماكِنِ الَّتِي تذْهبُ إليها سواءً لِأَجْلِ خيْرٍ أو شَرٍّ ، سَتشْهدُ عليك يوماً ، فاحْرِص على انتقاءِ هذهِ الأمَاكِن .

﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾

لا تُعاقِبْ المُخطِئ قَبْلَ التَّأكُّدِ مِنه وسماعِ حُجَّتِه فرُبَّما اتّهِمَ ظُلماً ، ويقع الذَّنبُ عليْك .

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾

لا تُكثِر فِي التَّفكِير بِمُستَقبَلِكَ و رِزْقِكَ فلنْ تنَالَ أكثَرَ أو أقلَّ مِمَّا كتَبَهُ اللهُ لك عليكَ فقطْ أنْ تبذُلَ الأسبَابَ و تَجْتَهِدْ

.

﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾

احْذَرْ مِن الحَسَد ، فَقَدْ كانَ أوَّلُ ذنبٍ عُصِيَ فيهِ اللهِ بالسَّماء .

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾

مهمَا كُنتَ حَذِرًا فِي جميعِ أُمُورِ حياتِك فهذا لَا يعنِي أنَّ القَدَرَ سَيُخطِئُك .

﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾

لنْ تَذُوقَ طعمَ الرَّاحةِ فِي يومِك مع النَّاس وأنتَ تَنْتَظِرْ مِنْهُم ردَّ الجمِيلِ وشُكْرِكَ على ما قدَّمْتَه لِذلِكَ إذا فَعَلتَ خيرًا لِأحدِهِم فَانْتَظِرِ الجزاءَ يَأْتِيكَ مِن ربِّ السَّماوات والأَرض .

﴿ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾

انتَظر سَحَرَةُ فِرْعَونُ الأجر الدُّنْيَوِيَّ ثُمَّ تَغيَّر بِهِمُ الحَالُ إلى سُجُودِهِم جميعًا للهِ عزَّ وجلَّ ، فلمْ ينالُوا الأجرَ بِالدُّنيا بلْ عَذَّبَهُم فِرْعَوْن فلا يُوجَدُ أجرٌ أعظَمُ مِن مَعرِفَةِ الحقِّ وراحةِ الضَّمِيرِ له .

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً ﴾

إذا أصَابَكَ الحُزْنُ والضِّيقُ والهُمُومُ الدَّائِمَةُ فتأمَّل هذهِ الآية ، وقُمْ بِمُراجعةِ حِساباتِكَ وتقْصِيرِكَ مع اللهِ عزَّ وجلَّ .

﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾

لا تَجعلْ كلامَ النَّاسِ أكبَر
همِّك ؛ فإنَّهُ سَيُرْهِقُكَ دُونَ جَدوَى .

﴿ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾

أعظمُ وأفضلُ عِلاجٍ لِإزالةِ الخَوْفِ مِن القلْبِ هُو تَذكُّرُ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ معك .

﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ ﴾

لا تحزنْ يا مَن فَعلتَ ذَنبًا كانَ عِندَ اللهِ عظيماً فاللهُ عزَّ وجلَّ يغفِرُ جمِيعَ الذُّنوبِ لِمَن تَاب ، ولَوْ كانتْ كبيرة

.

﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ ﴾

أعظَمُ مَن يَفتَقِدُكَ وينَتِظرُكْ ويتَألَّمُ لِفَقْدِك هيَ أُمُّك ، فاحْرِصْ على البَقاءِ مَعَهَا ما اسْتَطَعْت .

﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾

إذا وَقَفْتَ مَوْقِفًا يَتَطلَّبُ مِنك الإِدلَاءَ بِشَهادَتِك فلا تَترَدَّدْ لِكَيْ لا يَأْثَمَ قلْبُكَ بِسبَبِ أشْخاصٍ لا تُرِيدُ أنْ تَشْهَدَ ضِدَّهُم .

﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾

انْتَبِه لِبَعضِ كلماتِكَ ولَوْ كانَتْ مُجرَّدَ " كلِمَة " فرُبمَّا تَكُونُ سببًا فِي غَضَبِ اللهِ عليك .

﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾

إذا أردْتَ أنْ تَعرِفَ نهَايةَ دولةٍ ما فانُظر إلى أُمرائِها ووُزَرائِها وهُم يعِيشُونَ علَى التَّرفِ ويُضَيِّعُونَ أمْوالَهُم بِالفُسْقِ والمُنْكَر فانتظر هلاكَ الله سبحانه لهم .

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾

يا مَن تُكابِر علَى ظُلمِك لِنفسِك وغيرُك دُونَ اعترافٍ وتوبةٍ عَن هَذا الظُّلْم فهذا هُو مُوسى عليه السلام نبيٌّ مِن أنبياءِ الله يعترِف ويَطْلُبُ العفوَ مِن ربِّه .

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾

لا تبخسْ سلعةَ بائعٍ يوماً وتذكَّر أنَّك ربما بِبَخسِكَ لِبضاعتِه أمامَ النَّاس جعلتَهُ يبيعُ سِلعتَهُ بِأقلِّ مِن قِيمتِها فتَأخُذَ إِثْمَه .

﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾

لا تفخرْ بِمَكانتِك أو غِنائِك على أحد ، فالله عزَّ وجلَّ سَيُجزِي كُلُّ نفسٍ بِما كَسَبَتْ مِن الأعمَال .

﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾

لا تُوكِلْ أمْركَ لأحدٍ مِن البشر ، فلنْ ينفعكَ بشيءٍ لم يكتُبْهُ الله لكَ ،
واعلَمْ أنَّ الله هُوَ المدبِّر والنَّافِذُ أمْرِه في الأُمور .

﴿ فَأَثابَكُم غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيلا تَحزَنوا ﴾

إذا تَتَابعتْ عليكَ الأحزان ، فثِقْ باللهِ أنَّك على وعدٍ مِنه عزَّ وجلَّ على مُفارقتِها.



لِكُلِّ مَن يدبِّر للنَّاس سوءًا و يمْكُر بهِم سَيرجِع مَكْرُكَ عليكَ يوماً .

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾

لا تجعلْ الابتسامةَ تُفارِقُك مهما
أوْجعتْكَ الدُّنيا فالابتسامة حدثٌ عظيمٌ
ذكرها الله في كتابه .



إذا أردتَ أمْراً واستُصعِبَ عليك

قُمِ الَّليلَ وتحدَّث مع ربِّك سِرًّا

فَهوُ يَسمعُك ولن يُخَيِّبَكَ أبدًا.

﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ، وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ ﴾

﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾

تَأَمَّلْ جميع النِّعَمِ الَّتِي أنْعَمَ اللهُ عليك بها وتذكَّر أنَّ الله أخَذَها مِن غيرك ، فاشْكُر ربَّك على ما أعطاك مِن نِعَمْ ، واستغلَّ هذهِ النِّعَمِ بِفعلِ ما يُرضِيه سُبحانه .

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ، الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾

"تأمَّلْها"

إذا كَان هذا الوعيدُ لمَن يُصلِّي لكنْ يُؤخِّرُهَا عَن وَقتِها فكيْف بمَن لا يُصَلِّي إطلاقاً .



أفضَل علاجٍ للنِّسيان هو

الإكثارُ مِن ذِكرِ الله ،

فإذا نَسَيْتَ شيئًا تذكَّرْه بذِكْرِ الله .

أصَاب مريمُ بنتُ عِمرَانَ الهمَّ والضيق ، ومرَّت بِمواقفَ صعبةٍ ومع ذلك قِيل لَها

﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾

لا تُشْغِل نفسك بالهموم ، ووكِّل ربَّك جميع أمورك فهو خيرُ المُدَبِّرين

.

﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾

نجاح الشَّخص على فِعل الشَّر
ومعه جماعةٌ يتَّبِعونَهُ يرجِع إلى خِفَّةِ
عُقولهم فلا تكُنْ مِثلَ هؤلاءِ التُّبَّعِ ،
واعْرِف مَن تَتَّبِع.



لا تحزنْ إنْ جِهلَ النَّاس قيمتك وقَدْرَك فقد جِهلَ النَّاس قَدْرَ يُوسُفَ وَهُوَ نبيُّ الله .

لا تَرُدَّ الإساءةَ بالإساءةِ فقوم نوحٍ قالوا له :

﴿ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴾
فأجابَهُم ﴿ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ ﴾

ولم يشتُمُهُم أو يَرُدَّ عليهِم ويقولُ بل أنتم السُّفهاء ، هذه هي أخلاقُ الأنبياء فلنقتِدي بِها .


﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

لن يُضَيَّعَ الله لك أيَّ عمل ، سواءً بأخلاقك أو بأموالك أو بغيرها حتى لو أنكركَ من أكرمتَه بإحسانك فإنَّ الله سَيُجازيك عليه .

﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾

ما أجمَل الصدَّاقةَ حينما يُشعِرُك صديقُك بالأمان ويُبعِدَ عنك مَخاوِفَك.

﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾



لا تجعلِ الله أهونُ النَّاظرين إليك فتختبئ عن النَّاس لفعل المعاصي والمنكرات وتتجاهل الذي خلقك ويعلَمُ جميع الأمور ما ظهر منها وما بطن .

﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾

لا تيأسْ إنْ طالَ صبْرك

فجميع الأشياء الجميلةِ ستأتي لكنَّك

تحتاجُ إلى صبر.

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ﴾

مِن أعظم أنواع البِرِّ هو الاستغفار للوالدين لذلك فرضها الله تعالى باليومِ ١٥ مرة في الصلوات الخمس .

﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾

لا تجعَلْ خِلافك مع غيرك يبقَى في نفسك في أمورٍ تَخُصُّ العَدل ، فقد أوجبَ الله العدْل حتَّى مع الكافرين .

﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

لا تحزنْ إذا كرِهتَ أمراً حدث لك فكَمْ مِن أمرٍ كرِهتهُ بالدُّنيا وعلِمتَ مُؤخَّراً أنَّه أفضل وخيرٌ لك مِن غيره.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾

كَمْ أفسَدَ سُوء الظَّن وهدم علاقات بين الأقارب والأصدقاء لذلك جعلَ اللهُ مِن بعضِ الظَّن إثم وأَمَرَنَا باجتنابه .

﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾

مهما أَخفيْتَ على النَّاس ذنوبك ومعاصيك واستمرَّيْت بها فاعلَم أنَّه سيأتي يومُ الحساب وتُعرض جميع أعمالك بهذا اليوم فسارِع بالتوبةِ واستعدَّ له .

اجْتنِبِ النِّفاقَ ولَا تَكُنْ مِن المنافقين

فقد ربطَ الله المنافقين مع الكفار حينما قال :

﴿ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾

و

﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ .

﴿ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾

لا تنتقمْ مِن أحدٍ مهما أعطاكَ الله مِن سُلطَة ، فقدْ سُجن يُوسُفُ وخرجَ مِن السِّجن وأعطاهُ الله حُكم البلاد ، ولم يُصَفِّي حِسابَاتِه وينتقمَ مِمَّن سَجنَهُ وظَلَمَه .

﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾

لا تَذْكُر ما حدث لك باللَّيلة الماضية ،

فلَن يُغيِّر ذلكَ شيئًا ، وابدَأ صبَاحك

بالبسمة المليئة بالتَّفاؤل ليومٍ جميل .

﴿ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

سِرْ إلى طريقِ النَّجاحِ دائماً

ولا تلتفِت وتُشغِل نفسَك بمَن يُحاول

عرقلتك وأكْمِل طريقك بتوَكُّلِك على

الله .

﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

لا تجعلْ أُولى اهتماماتِك
مُداراة مَن هو أعلى مِنك وتذكَّر أنَّه لا
يستطيع ضرَّك ولا نفعك إلَّا بإذنِ الله .

﴿ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾

اجْعَل عملكَ دوماً ابتغاء

مرضَاةِ الله فمهما زُيِّنت لك الدُّنيا

فإنَّها ذاهبةٌ في سنواتٍ معدودة ،

والآخرةُ هي مَن تدومُ معك .

﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾

لا تلتفِت لصغائرِ الأمور وتقفَ

عندها فإنَّ التفاتكَ عليها

سيُضيِّع عليكَ أهدافك التي وضعتها .

﴿ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾

كُنْ حريصاً دائماً على التَّأكُّد

مِن جميع ما يُنقل لك مِن النَّاس

فإنَّ مِن أخطر أنواع الفِتن

قَلبُ الحقائقِ وإيصالُها لكَ بالكذِب .



لا تحزنْ إنْ لم يقدِّر أحدهم جميلاً قد فعلته له ، فهذا هو حالُ غالبيَّة النَّاس لا يشكرون ربَّهم فكيف يشكُرون النَّاس .



كُنْ حريصاً على تذكُّرِ كُلِّ الأعمال التي فعلتها بيومك لإصلاحِ ما هو شرٌّ لك فسيأتي يومٌ ستحاسَب عليها دون فرصةٍ للإصلاح فاستعدَّ لهذا اليوم .

لا تجعلْ اليأسَ يدخلُ إلى قلبِك

وتذكَّر قُدرَةَ الله تعالى حينما قال :

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ .



أجملُ لحظاتِ حياتك هي ذهابُك للمسجد فهو بيتٌ من بيوت اللهِ عزَّ وجلَّ فلا تُفوِّت على نفسك مِثلَ هذه الزِّيارةِ العظيمةِ .



لا تيأسْ من دعوتك إلى الله بتحقيقِ ما تريد فقد استجابَ الله لِموسى سبعِ رغباتٍ دفعةً واحدةً .

شاوِرْ حتَّى الصِّغار ولا تُهمِل رأيَهُم فقد شاوَرَ سيِّدُنا إبْراهيم ابْنَه إسماعيلَ حينما قال له :

﴿ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾.

مِن صُوَرِ رَفعِ مَنْزلةِ المرْأَةِ في الإسلام أنَّ الله قد حَفِظَ كرامتها وأمَرَنا بعدم الإساءة لها حينما قال :

﴿ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾

﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾.

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾

مهما فعلت من مُقوِّماتِ النَّجاح

بالمذاكرةِ والاجتهادِ وغيرِها

فتأكَّد أنَّ توفِيقَكَ قبْل

هذا كُلِّهِ مِن اللهِ عزَّ وجلَّ .

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾

سيأتِي يومٌ تلتقِي به مع

أعمالِك فاحرِصْ على الأعمال

التي تسرّك عند اللقاء معها .

وعد رباني :

﴿ لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾

احرص على فِعلِ الأعمالِ الخيريَّة

وتذكَّر أنَّها محفوظةٌ عند الله ولنْ تضيع

.

﴿ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾

سيأتي يومٌ يرى فيهِ المظلومُ نَصْرَ اللهِ لهُ على مَن ظلمه ويشفي بذلك صَدْرَهُ كما فعلَ اللهُ في فِرعونَ ومَن معه.

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

إذا أردْت أنْ تزدادَ نِعَمُ اللهِ عليك :

فاشكرْ ربَّك بقلبك ، ثمَّ بلسانك ،

ثمَّ بجوارحك ، وانتظِر نِعَمُ اللهِ تَنهالُ

عليك فهذا وعد مِن اللهِ عزَّ وجلَّ .

﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ﴾

حينما تسكتُ على من ظلمكَ
هذا لا يعني أنَّك ضعيفٌ ولا تستطيع
الرَّد فرغم قدرةِ يوسُف بالرد على من
ظلمه لكنه فضَّل السُّكوتَ على ذلك
وجعلَ الأيَّام هيَ من تُثبت صِدْقَه .

﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ ﴾

لا يكونُ الحقُّ دائماً مع الكَثْرةِ بِالعدد ، فقدِ انحرَفَ عَن الحقِّ الكثيرُ بسببِ اتِّباعهم لِلأكْثَرية .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾

حتَّى وإنْ رأيتَ الظَّالمين مستمرِّين في ظلمهم فإنَّ الله يُمهِل ولا يُهمِل وسيأتي يومٌ يُعاقبهم الله بما فعلوا .



لا تحزنْ حتَّى وإنْ لم يعلم أحدٌ صِدقَ نواياك فإنَّ الله يعلم جميع النَّوايا التي في داخلك .

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

من أشدِّ أنواع التكبُّر أنْ يزَكِّي الإنسان نفسه ويظنُّ أنَّهُ على صَوَاب وهو في الحقيقةِ على باطل .

﴿ وَلَو كُنتَ فَظًّا غَليظَ القَلبِ لَانفَضّوا مِن حَولِكَ ﴾

اجْعَل حوارِكَ دائمًا يكون بالرفقِ واللينِ وابتعدْ عن قسوة القلب فلا يمكن أنْ تجعلَ حُجَّتك ظاهرةً دون أخلاق .



﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾

ثِق بأنَّه مهما نجح أهلُ الباطلِ في مُخطَّطاتهِم فَمصيرُها الفشل وتُحوَّل هذه الأعمال إلى خيبةٍ و ندم .

﴿ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ﴾

لا تتكبَّر وتتفاخَر بشيءٍ سخَّره الله لك فهذا هو فِرعون عُذِّبَ وغرق فيما تفاخَر به .

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾

اجْعَل العدلَ منهجَك ولا تجعلْ نِزَعاتِك النَّفسيةَ سبيلاً لظلمِ غيرِك فلا تَأخُذ أحداً بجريرةِ غيره .

﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾

إنَّ الله على كلٍ شيءٍ قدير تتلاشى جميع المستحيلاتِ عندما تقرأ هذه الآيات فلا تُفَكِّر في صعوبةِ أمرك واستحالتِه لكِن تذكَّر قدرةَ اللهِ عزَّ وجلَّ .

﴿ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾

إذا أردتَ إبطالَ كَيْدِ خصومك والنصَّرّ عليهِم اصبِر واتَّقِ الله فهذا هو وعدُ الله لك .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ، كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾

نّفِّذْ جميع ما توعد به

ولا تجعلْ أعمالكَ مُخالِفةً لِأقوالِك .



أعرِضْ عنْ منْ يُسبِّبُ لكَ الهمَّ والضيق فإنَّه راحة لعقلكَ ولقلبكَ .

أحسن الظَّن بربَّك دائماً فقومُ موسى قد خافوا وقالوا لموسى ﴿ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ .

فأجابَهُم وقال ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾

فتحقَّق ما قَال ونصرهُ الله على حُسنِ ظنِّه بربِّه .

آخر آية نزلت في القرآن :

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾

سترجِعُ إلى ربِّك يوماً فاستعدَّ لهذا اليوم

.

فهرس الآيات

رقم الآية صفحة ١٤ ...سورة الحجر – الآية (٢١)

رقم الآية صفحة ١٥... سورة الليل – الآية (٥) و (٧)

رقم الآية صفحة ١٦ ...سورة يونس – الآية (١٠٧)

رقم الآية صفحة ١٧...سورة الحديد – الآية (٤)

رقم الآية صفحة ١٨...سورة الكهف – الآية (٤٥)

رقم الآية صفحة ١٩...سورة الرحمن – الآية (٢٦)

رقم الآية صفحة ١٩...سورة النساء – الآية (١٣)

رقم الآية صفحة ٢٠...سورة المنافقون – الآية (١٠)

رقم الآية صفحة ٢١...سورة القصص – الآية (٣٤)

رقم الآية صفحة ٢١ ...سورة ص – الآية (٧٦)

رقم الآية صفحة ٢٢ ...سورة لقمان – الآية (٣٤)

رقم الآية صفحة ٢٣ ...سورة الطلاق – الآية (١)

رقم الآية صفحة ٢٤...سورة الزخرف – الآية (١٩)

رقم الآية صفحة ٢٥...سورة البقرة – الآية (٢٢٢)

رقم الآية صفحة ٢٦... سورة الزمر – الآية (٥٣)

رقم الآية صفحة ٢٧ ... سورة الأنفال – الآية (٧٠)

رقم الآية صفحة ٢٨...سورة الأعراف – الآية (١٨٢)

رقم الآية صفحة ٢٩...سورة الكهف – الآية (٧٨)

رقم الآية صفحة ٣٠... سورة الكهف – الآية (٣٥) و (٣٦)

رقم الآية صفحة ٣١...سورة التوبة – الآية (٤٠)

رقم الآية صفحة ٣٢..سورة المائدة – الآية (١٣)

رقم الآية صفحة ٣٣...سورة يوسف – الآية (٥)

رقم الآية صفحة ٣٤...سورة يوسف – الآية (١٠١)

رقم الآية صفحة ٣٥ ...سورة الذاريات – الآية (١٨)

رقم الآية صفحة ٣٥...سورة الروم – الآية (١٧)

رقم الآية صفحة ٣٦...سورة التحريم – الآية (١١)

رقم الآية صفحة ٣٧ ...سورة النجم – الآية (٤٣)

رقم الآية صفحة ٣٨...سورة النور – الآية (٦١)

رقم الآية صفحة ٣٩...سورة الكهف – الآية (٦٢)

رقم الآية صفحة ٤٠...سورة الحجرات – الآية (١١)

رقم الآية صفحة ٤١...سورة القلم – الآية (٤٨)

رقم الآية صفحة ٤٢...سورة البقرة – الآية (٢٧٣)

رقم الآية صفحة ٤٢...سورة المزمل – الآية (٢٠)

رقم الآية صفحة ٤٣...سورة الزمر – الآية (٣٦)

رقم الآية صفحة ٤٤...سورة غافر – الآية (٦٠)

رقم الآية صفحة ٤٥...سورة البقرة – الآية (٢٧١)

رقم الآية صفحة ٤٦...سورة الأعلى – الآية (١٧)

رقم الآية صفحة ٤٧...سورة ق – الآية (١٨)

رقم الآية صفحة ٤٨...سورة الزلزلة – الآية (٧) و (٨)

رقم الآية صفحة ٤٩...سورة النساء – الآية (٥)

رقم الآية صفحة ٥٠...سورة المؤمنون – الآية (١٠١)

رقم الآية صفحة ٥١...سورة المائدة – الآية (٨٥)

رقم الآية صفحة ٥١...سورة المائدة – الآية (٦٤)

رقم الآية صفحة ٥٢...سورة الرَّعد – الآية (١١)

رقم الآية صفحة ٥٣...سورة مريم – الآية (٢٣)

رقم الآية صفحة ٥٤...سورة الكهف – الآية (٦٦)

رقم الآية صفحة ٥٤...سورة الزخرف – الآية (٦٧)

رقم الآية صفحة ٥٥..سورة العاديات – الآية (٦)

رقم الآية صفحة ٥٦...سورة مريم – الآية (٨٤)

رقم الآية صفحة ٦٥..سورة الزخرف – الآية (١٩)

رقم الآية صفحة ٦٦...سورة مريم – الآية (٤)

رقم الآية صفحة ٦٧...سورة البقرة – الآية (٤٤)

رقم الآية صفحة ٦٨..سورة الإنسان – الآية (١٢)

رقم الآية صفحة ٦٩...سورة النساء – الآية (٥٤)

رقم الآية صفحة ٧٠...سورة المدَّثِّر – الآية (٤٢) و (٤٣)

رقم الآية صفحة ٧١..سورة يوسف – الآية (٦٩)

رقم الآية صفحة ٧١...سورة القصص – الآية (٢٥)

رقم الآية صفحة ٧١...سورة التوبة – الآية (٤٠)

رقم الآية صفحة ٧٢...سورة يوسف – الآية (٨٧)

رقم الآية صفحة ٧٣...سورة القلم – الآية (٣٢)

رقم الآية صفحة ٧٤..سورة الأنفال – الآية (٧٠)

رقم الآية صفحة ٧٥...سورة طه – الآية (١١٤)

رقم الآية صفحة ٧٦...سورة الأنفال – الآية (٣٣)

رقم الآية صفحة ٧٧...سورة الحج – الآية (٤٧)

رقم الآية صفحة ٧٨...سورة فاطر – الآية (١٠)

رقم الآية صفحة ٧٩.. سورة الزلزلة – الآية (٤)

رقم الآية صفحة ٨٩...سورة طه – الآية (٤٠)

رقم الآية صفحة ٩٠...سورة طه – الآية (٤٠)

رقم الآية صفحة ٩١...سورة البقرة – الآية (٢٨٣)

رقم الآية صفحة ٩٢ ..سورة الكهف – الآية (٥)

رقم الآية صفحة ٩٣.سورة الإسراء – الآية (١٦)

رقم الآية صفحة ٩٤..سورة القصص – الآية (١٦)

رقم الآية صفحة ٩٥...سورة هود – الآية (٨٥)

رقم الآية صفحة ٩٧...سورة الطلاق – الآية (٣)

رقم الآية صفحة ٩٨...سورة آل عمران – الآية (١٥٣)

رقم الآية صفحة ٩٩...سورة فاطر – الآية (٤٣)

رقم الآية صفحة ١٠٠.سورة النمل – الآية (١٩)

رقم الآية صفحة ١٠١..سورة المزَّمِّل – الآية (٢)

رقم الآية صفحة ١٠٢...سورة البلد – الآية (٨) و (٩)

رقم الآية صفحة ١٠٢...سورة الذاريات – الآية (٢١)

رقم الآية صفحة ١٠٣...سورة الماعون – الآية (٤) و (٥)

رقم الآية صفحة ١٠٤ **...سورة الكهف – الآية (**٢٤**)**

رقم الآية صفحة ١٠٥ **..سورة مريم – الآية (**٢٦**)**

رقم الآية صفحة ١٠٦ ...سورة الزخرف – الآية (٥٤)

رقم الآية صفحة ١٠٧ ...سورة يوسف – الآية (٢٠)

رقم الآية صفحة ١٠٨ ...سورة الأعراف – الآية (٦٦) و (٦٧)

رقم الآية صفحة ١٠٩ ..سورة يوسف – الآية (٩٠)

رقم الآية صفحة ١١٠ .سورة التوبة – الآية (٤٠)

رقم الآية صفحة ١١١ ...سورة البلد – الآية (٧)

رقم الآية صفحة ١١١ .سورة العلق – الآية (١٤)

رقم الآية صفحة ١١٢ ...سورة الإنسان – الآية (١٢)

رقم الآية صفحة ١١٣...سورة إبراهيم – الآية (٤١)

رقم الآية صفحة ١١٤..سورة المائدة – الآية (٨)

رقم الآية صفحة ١١٥...سورة البقرة – الآية (٢١٦)

رقم الآية صفحة ١١٦...سورة الحجرات – الآية (١٢)

رقم الآية صفحة ١١٧..سورة الحاقة – الآية (١٨)

رقم الآية صفحة ١١٨...سورة الأحزاب – الآية (٤٨)

رقم الآية صفحة ١١٨...سورة التحريم – الآية (٩)

رقم الآية صفحة ١٣٤ ...سورة الزلزلة – الآية (٦)

رقم الآية صفحة ١٣٥ ...سورة آل عمران – الآية (١٩٥)

رقم الآية صفحة ١٣٦ ...سورة البقرة – الآية (٥٠)

رقم الآية صفحة ١٣٧ ...سورة إبراهيم – الآية (٧)

رقم الآية صفحة ١٣٨ ...سورة يوسف – الآية (٧٧)

رقم الآية صفحة ١٣٩ ...سورة الأنعام – الآية (١١٦)

رقم الآية صفحة ١٤٠ ..سورة إبراهيم – الآية (٤٢)

رقم الآية صفحة ١٤١ ...سورة الإسراء – الآية (٢٥)

رقم الآية صفحة ١٤٢...سورة البقرة – الآية (١١) و (١٢)

رقم الآية صفحة ١٤٣..سورة آل عمران – الآية (١٥٩)

رقم الآية صفحة ١٤٤..سورة يونس – الآية (٨١)

رقم الآية صفحة ١٤٥...سورة الزخرف – الآية (٥١)

رقم الآية صفحة ١٤٦...سورة الأنعام – الآية (١٦٤)

رقم الآية صفحة ١٤٧...سورة مريم – الآية (٩)

رقم الآية صفحة ١٤٨...سورة آل عمران – الآية (١٢٠)

رقم الآية صفحة ١٤٩...سورة الصف – الآية (٢) و (٣)

رقم الآية صفحة ١٥٠...سورة المزمل – الآية (١٠)

رقم الآية صفحة ١٥١...سورة الشعراء – الآية (٦١) و (٦٢)

رقم الآية صفحة ١٥٢...سورة البقرة– الآية (٢٨١)

أسعد بتواصلكم

محمد بن فوزي الغامدي





0556214555

m00hammad10



mohammad_122@hotmail.com

